

بحار الأنوار

[146] ماء الحوآب فصرخت عائشة بأعلا صوتها فقالت: إنا ۞ وإنا إليه راجعون إني لهيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب ؟ ثم ضربت عضد بغيرها وأناخته وقالت: ردوني أنا والله صاحبة ماء الحوآب فأناخوا حولها يوما وليلة. فقال عبد الله بن الزبير: إنه كذب ولم يزل بها وهي تمتنع فقال لها: النجا النجا قد أدرككم علي بن أبي طالب فارتحلوا نحو البصرة انتهى كلام ابن الأثير. 118 - وقال الدميري في حيات الحيوان: روى الحاكم عن قيس بن أبي حازم وابن أبي شيبة من حديث ابن عباس أن النبي قال لنسائه: أيتكن صاحبة الجمل الأدب تسير أو تخرج حتى تنبجها كلاب الحوآب. [قال:] والحوآب نهر بقرب البصرة والأدب: الأدب وهو الكثير شعر الوجه. قال ابن دحية: والعجب من ابن العربي كيف أنكر هذا الحديث في كتاب العواصم والقواصم له وذكر أنه لا يوجد له أصل وهو أشهر من فلق الصبح (1). وروي أن عائشة لما خرجت مرت بماء يقال له: الحوآب فنبحتها الكلاب فقالت: ردوني ردوني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كيف بإحدأك إذا نبحتها كلاب الحوآب انتهى كلام الدميري. (2)

118 - ذكر الدميري في مادة: " الجمل " من

كتاب حياة الحيوان. (1) وكل من يراجع كتابه العواصم من القواصم يتجلى له أنه وابن تيمية كفرسي رهان في إنكار الضروريات والقطعيات. (2) ورواه أيضا أبو موسى المديني محمد بن أبي بكر ابن أبي عيسى الأصفهاني المتوفى سنة: (581) كما في مادة: " حوب " من كتاب النهاية.